سلكت بما وردته من شعر ابن لبون قوله

قم يا نديم ادر على الفرقدا ... اوما ترى زهر الرياض مفوفا
فتخال محبوبًا مدلًا ورده ... وتظن نرجسه محبًا مدنفا
والجلنار دماء قتلى معرك ... والياسمين حباب ماء قد طفا

على ان هذه الابيات ليست من شرطى لانى نويت ان لا اذكر في هذا الكتاب من الاوصاف الا ما يشتمل على تفاصيل جمل في الرياض من اصناف الازهار وانواعها. فان ذلك قد تقدم مفرقًا وعدم قبول النفوس للمعاد موجود من طباعها. وانما اذكر ادواحها، ولطايف ارواحها، ليجل منها في القلب والطرف بدر الحسن وشمس الظرف. فمن ذلك قول على بن العباس الرومي

حيتك عنا شمال الاطاف طايفها ... في جنة فوحت روحًا وريحانا
هبت سحيرًا فناجى الغصن صاحبه ... سرًا بها وتداعى الطير اعلانا
ورق تغنى على خضر مهدلة ... تسمو بها وتشم الارض احيانا
يخال طايرها نشوان من طرب ... والغصن من هزه عطفيه نشوانا

وقال ابو عبد الله بن الخياط الاعمى الاندلسي من ابيات

نشدو وبعيدان الاراك حمامه ... شدو القيان عزفن في الاعواد
مال النسيم بغصنه فتمايلت ... مهتزة الاعطاف والاجياد
تهدى تودع ذلك توديع التى ... قد ايقنت منها بوشك بعاد
واستعبرت لفراقها عين الندا ... فابتل ميزر فرعها المياد

وقال ابو اسحاق بن خفاجة

سقيا لها من راح انس ... ودوح حسن بها مطل
فيا ترى عنبر وجه شمس ... اظل فيها عذار ظل. وله
حث المدامة فالنسيم عليل ... والظل خفاق الجناح بليل
والنور طرف قد تنبه دامع ... والماء مبتسم وقا صقيل
ونطلعت من برق وغمامة ... في كل افق راية ورعيل

حتى

حتى تمادى كل خوط اراكة ... ريا وغصن تلعة ومسيل
فالروض يحني العاطف خلفه ... نشوان يعطفه الصبا فيميل
ريان فضضه الندا ثم انجلى ... عنه فذهب صفحتيه اصيل. وله
ارى روضة فيها من النور اعين ... ترقرق دمعًا بل ثغور تبسم
تضاحك ذوق الشمس فيها مضاحكًا ... مدامعه من دامع الطل تسجم
كمستعبر مستبشر بعد حزنه ... لبين خليط فيضوم ثم خيموا

وقال الاخيل الاهوازى يصفه

الروض ينشر رفرفا وحريرا ... ومطارفا من سندس وحبيرا
كل الربيع نقاب احميله ... فارانك من صور النبات صفورا
عيد العوالم اذا النسيم اماله ... القين عند صدودهن نحورا
يتحل عنهن الندا فتخال ما ... يتحل عنها لؤلؤا منثورا
كسل النعيم يدب في حركاتها ... فيريك في اعطافهن فتورا

كل

وقال ابن عبادة البحترى

لهذى الرياض بدا الطرف نورها ... فارتك احسن من رياض السندس
يتبين نوشيًا مذهبا ومدبجا ... ومطارفا فسحت بغير الملبس
وارتك كافورًا وتبرًا مشرقًا ... في قايم مثل الزمرد املس
متمايل الاعطاف في حركاته ... كسل النعيم وفترة المتنعس
متحليًا من كل حسن مونق ... متنفسًا بالمسك اى تنفس

وقال ابو بكر الصنوبرى

وروضة اريجة الارجاء ... قد حبيت من محل الانواء
بصنعة تزهى على صنعاء ... اما ترى جواهر الصحراء
الفها مؤلف الانداء ... ماشئت من ياقوتة حمراء
فيها ومن ياقوتة صفراء ... قد فصلت زهرة زهراء
بيضا مثل الدرة البيضا ... **وقال** واظرف غاية
شبه الرياض بالحبايب قد ثم ... زاد المحبين في محبتها

حسى

Copyright © King Saud University